فى مجلات الشرق

دقيقة واحدة !

من مقال طريف للدكتور صبحى أبو غنيمة فى العدد ١١٨ من مجلة « الصياد » لبنان :

« جرب دوما قبل ان تعطى رأيا ، أو حكما ، أن تتمهل دقيقة ، دقيقة واحدة ، قبل الحكم ، فى المرض ، فى الأدب ، فى السياسة فى كل شىء ، وثق أنك لن تندم .

« أنت وأنا وذاك نمر فى حياتنا بمئات من المشاكل كل يوم ، فى الصنعة ، والناس ، والحياة ، « فنقرف » ، ونلعن ، ونمدح ، ونذم ، ولو تمهلنا دقيقة واحدة لتغير الأمر فى كثير من هذه ، ولكنا أقرب إلى الصواب وإلى . . . السعادة .

« تمهل دقيقة واحدة قبل أن تحكم على هذا المغرور الذى « يقرفك » ، وذاك السافل الذى تلعنه ، وهذا الطيب الذى تمدحه ، وذلك الشخص الذى تذمه ، فقد تنقلب معك الآية تماما . . .

« تمهل دقيقة واحدة قبل ، لقد جربت أنا ذلك فربحت . . . فجربها أنت ! . . . »

الحياة معرض

وفى عدد أبريل من مجلة « المنهل » التى تصدر فى مكة المكرمة — بقلم عبد القدوس الأنصارى :

« ليس الأمر الذى ينجحك اليوم فى الحياة الاجتماعية الحاضرة ، أن تكون ذا ثراء عريض من العلم ، أو ذا ثراء موفور من الأدب ، أو من أى شىء آخر ذى قيمة معنوية فى الحياة ، فالعصر اليوم كما ترى « عصر المادة » فهى تسيطر على كل شىء . والذى ينجحك إذن فى هذا الجو المادى أن تستطيع « إحالة جوهرياتك » إلى « طاقة ماديات » يأنس الأفراد ويأنس الجمهور منها فائدة لمصالحهم . ووسيلة النجاح فى هذا الشأن أن تكون « صيرفيا » لبقا فى عرض مالديك من علم أو فن ممتاز فى « معرض الحياة العام » . . .

« وإجادة العرض وحسن الاعلان يقومان على دعائم مركزة من إقناع الأفراد وإقناع الجماهير بأن معروضاتك قيمة تحوى الشىء الكثير من رفد مصالحهم الخاصة والعامة ، وبقدر ماتوفق فى هذا الاقناع تكون المتفوق الناجح فى الحياة ! »

رسالة الأمة العربية

وفى عدد يونية من مجلة « الأديب » — لبنان مقال للأستاذ أبى مدين الشافعى بعنوان « العناصر النفسية فى القومية العربية » يقول فى جزء منه :

« تتفاوت الأمم فى عظمتها بتفاوت اهدافها ، فبعض الأمم تعمل لهدف مادى

خاص بها ، وبعضها الآخر يعمل لهدف معنوى خاص به ، وأمم أخرى تحملت رسالة شاقة ، وجملت رسالتها روحية تقوم على خدمة الانسان . . . وكانت رسالة الأمة العربية فى أن ترعى الحضارات فى العالم وتكمل نقصها وتؤديها بكل إخلاص مهما تحملت فى سبيل ذلك من تضحية . . .

« إن حروب العرب كانت دائما تنتهى إلى نتائج تضمن للانسان حريته وتضمن له الطمأنينة ، فلا يخاف على ماله وعرضه ، ويقاتل الرجل فى سبيل فكرة سامية لا فى سبيل أغراض مادية وتوسيع الحدود الحيوية والحصول على أرض غنية . ويقوم الايمان بدور كبير فى تنظيم الحياة الفردية والاجتماعية ويجعل الشخص يقف عند حد فى ذاته ، فلا يندفع الاندفاع المخيف الذى يجعل الحكومات مضطرة إلى خدمة الأفراد والتضحية بحق الجماعة لارضاء شهوات الفرد ، ويحد الايمان من الغضب الذى يدفع إلى الانتقام العنيف واستعمال القوة لاسكات الحق ، كما أن الايمان يحد من الغطرسة الناشئة عن غرور النصر ونشوته . . .

« إن الخطر الذى أحرق العالم يشتد ويهدد الباقى من الانسانية بالفناء . والآن نرى أنفسنا وسط المعمعة ، ومن الواجب أن نقوم برسالتنا إلى العالم ، وصوت البعث العربى يعبر عن هذا الاتجاه ، إذ يقول : إن الأمة العربية التى أظهرت فى الماضى شخصية قوية فذة وحملت رسالة كان لها أعظم الأثر فى تقدم الانسانية ، لا يزال الآن فى قدرتها ومن واجبها أن تؤدى رسالتها الضرورية بين مجموعة الأمم . . . »

هذا دمى !

وفى العدد ١٩ من مجلة « الرابطة » البغدادية ، للشاعر احمد الصافى النجفى :

أبعوضة حطت على قدمى ... وغدت تمص دماى مص ظمى
أمهلتها حتى ارتوت ، فهوت ... كفى عليها ، فعل منتقم !
كل شفى من وجد صاحبه ... غلا ، وأطفأ لوعة الضرم
أغنى ، إنك كالبعوض : دمى ... يجرى بجسمك ، فانتظر نقمى !
واعذر إذا عذر البعوض ، فلم ... أسفك دماءك ، بل سفكت دمى !

سيادة اللغة !

ومن مقال عنوانه « مبلغ حاجة اللغة العربية إلى الاصلاح » بقلم هادى محيى الخفاجى فى العدد ١٧ من مجلة « الغرى » التى تصدر فى النجف — العراق :

« نحن اليوم وكثير من الأمم أمثالنا ندرس اللغة الانجليزية ، لا تكريماً ولا تقديراً لها ، وإنما لأنها لغة « السادة » وكثير من رجالهم المستشرقين ، سياسيين وغير سياسيين ، يدرسون لغتنا ، لا تكريماً لها ولا تقديراً أيضاً ، وإنما لأنها لغة القوم « المسودين » ما فى هذا شك ؛ وإلا فلماذا لا ندرس غير الانجليزية ؟ ولماذا يدرس الانجليزى غير العربية : الفارسية والهندية والصينية وغيرها من لغات الأمم التى للانجليز

مصالح فى بلادها ؟ أتقديراً وتكريماً لكل هذه اللغات ، أم لغايات اخرى غير التكريم والتقدير ؟

أما كون اللغة العربية « سيدة اللغات » والأدب العربى « سيد الآداب » فهذا ما لم يكن ولن يكون مطلقاً ، فلكل لغة ميزة ليست للأخرى ، ولكل أدب فضل يفتقر إليه غيره . وإنما سادت اللغة العربية والأدب العربى وقتاً ما بسيادة أهلهما وقوتهم وسلطانهم ، شأنها فى هذا شأن الانجليزية اليوم والفرنسية قبل الحرب ، وإلا فلماذا لم تسد اللغة العربية فى الجاهلية ؟ ولماذا لم تسد فى القرون المظلمة ؟ ولماذا لا تسود اليوم ؟

كن معلما

ومن مقال بعنوان « الأزمة الخلقية » فى عدد مايو من مجلة « للمعلم الجديد » — بغداد ، بقلم الدكتور محمد مهدى البصير :

« صديقى

« إنك تشكو مر الشكوى من أخلاق هذا اليوم ، وتنكر على الناس ظمأهم إلى اللذة ، وتكالبهم على المادة ، وبعدهم عن الأمانة ، وتهالكهم فى سبيل المصلحة الخاصة ، وأشياء أخرى كثيرة من هذا القبيل .

« إننى أوافقك على هذا موافقة تامة . فلنبحث عن السبب الذى نشأت عنه هذه الأزمة فانها لم تنشب فجأة ومن غير سبب . إنه من المفيد أن نقرر أن المجتمع الحاضر يعيش على خلقين مختلفين ، ويجرى فى حياته على مبدأين متناقضين ، يصطنع أحدهما فى الأقوال ، وهو أفضلهما ؛ وثانيهما فى الاعمال ، وهو أخسهما . إن الذين يعظون الناس ويرشدونهم فى كل فرع من فروع الحياة الأدبية والمادية ولا يعملون بشىء مما يقولون ، لايقعون تحت حصر ! . . .

« أتقول إنه ليس لك إلا خلق واحد ، وإنك تعمل كل مافى وسعك فى سبيل تنفيذ المبادئ السيامة التى تدين بها مهما كلفك ذلك ؟ حسن جداً . إنك قدوة صالحة تستحق الاقتداء والاتباع ، ولكنك لم تفعل حتى الآن سوى نصف واجبك ؛ لأنه لايجب فقط أن تسلك السبيل السوى ، وإنما يجب أن تحمل الآخرين على سلوكه أيضاً ، وأن تقدم لهم كل معونة ممكنة على بلوغ هذا الغرض ! »

أدب المغرب

أصدرت مجلة « الثريا » التى تصدر فى تونس عدداً ممتازاً فى شهر مارس الماضى للتعريف ببلاد المغرب ، لمناسبة زيارة محررها السيد نور الدين بن محمود لتلك البلاد . وفيما يلى كلمة من مقال فى ذلك العدد عنوانه « أدبنا المغربى كما أراه » بقلم الأديب المغربى السيد عبد الكبير الكتانى :

« أدبنا اليوم ينحصر فى أنواع ثلاثة :

« النوع الأول هو نوع الطبقة التى تكتب بالشكلية الأندلسية بحيث لا تبديل ولا تغيير ، ويمكننا أن نجعل زعيم هذه الطبقة الأديب الكبير السيد محمد بن المفضل غريط ، ذلكم المغربى الأندلسى الموهوب صاحب كتاب فواصل الجمان فى أدباء ووزراء الزمان ، وصاحب القصائد التى تتخذ شكلية التسيب والتغزل على تلك الطريقة ، ومنشىء

المقامات على طريقة الحريرى وبديع الزمان الهمذانى .

« أما النوع الثانى فهو ليس بالأندلسى المحض ولا فيه من العناصر ما يجعله مغربياً محضاً ، وليس هو بالأسلوب الجديد ، بل يعتمد على فخامة اللفظ وسمو المعنى وسبك الموضوع ، وأستطيع أن أجعل زعيم هذه الفئة فى النثر العلامة الجليل مولاى احمد التيمى ، وهو مؤلف كتاب الشعر والشعراء من عهد الحكم الادريسى السعيد إلى الآن ، ومؤلف كتاب ظريف فيمن قال كلمة فعرف بها — وأجعل زعيمها فى الشعر الشاعر المفلق الاستاذ الجزولى الرباطى . . .

« ثم هناك النوع الثالث ، وهو ذلك الأسلوب الصحفى الجديد ، وقد ظهر استعداد من سائر شبابنا للسير على طريقته ، وهو فى غالب أحواله يحاول تقليد كبار الكتاب المصريين ، خصوصاً الكتاب الذين ظهروا على مسرح مجلة « الرسالة » التى تتمتع بمقعد ممتاز عند شباب المغرب . . .

« على أننا لم نصل حتى الآن إلى تكوين اتجاه موحد لأدبنا الجديد ، ذلك لأن الثقافة فى المغرب كانت ، وربما لا تزال ، مقصورة على فئة مخصوصة ، ثم لانعدام أساليب النشر التى هى أكبر عامل على إيجاد الكاتب المجيد ، إذ لا يوجد كاتب أو شاعر خلقت معه عبقريته وإنما البيئة والعوامل والمشجعات هى التى توجد الكاتب والشاعر ! »